

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {59} {09} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

بالله من الشيطان الرجيم ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتنبيتنا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها اصابها واصلت اكلها ضعفه فان لم يصبها واصل فقال والله بما تعملون بصير - 00:00:00

ويود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعر تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصاب الكبر وله ذرية ضعفاء وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار - 00:00:52

احتربت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرن يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبت وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا - 00:01:39

واعلموا ان الله غني حميد الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:02:21

والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذا فيه بيان للعمل الذي يثمر ويكون نفعه اقصى النفع والعمل الذي يضيع ويكون اقصى الخسارة - 00:02:55

فهم مثالان كيف العمل ينتج ويكون اكثر نفع وربح والعمل كيف يخسر ويكون صاحبه اشد الناس ضياع وهذه الامثال لتعتبر الناس وتأخذ من انفسها لانفسها قبل ان يفوت الاوان هذا يقال لنا لاستفيد منه - 00:03:18

ولنعتبر به ولنأخذ العبر قبل ان لا يكون هناك الا ندم بدون رجوع ذلك يقول جل وعلا ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله يعني ومثل نفعي او ثمرتي الذين ينفقون - 00:03:42

يعني يصرفون الانفاق هو الصرف والبذل اموالهم ما يكون عندهم من المال والمال اقسام في نقد وفي حيوان وفيه زراعة يعني جميع الاموال الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتنبيته - 00:04:11

الاضاءة يعني يمكن نجعلها مصدر حال في حال كونهم طالبين او وتنبيتا معطوفة على ابتغاء ويمكن ان نجعل ابتغاء مفعول لاجله. لكن عليها تنبيتا انها تكون مفعول لاجله غير واضح - 00:04:38

لان المفعول لاجله هو الذي يعمل لاجل شيء وتنبيت ما هو ما هو علة للانفاق وانما الانفاق يعني يكون توفيقا يعني اية ومثل الذين ينفقون اموالهم لاجل ابتغاء مرضات الله هذا واضح - 00:05:04

ولكن لاجل التنبيت ما فيها شيء ولذلك بعض العلماء قال لا يعرب حالان ولذلك منعوا ان يكون ابتغاء لعطفها على تنبيتا قالوا يكون مصدرا ولا يبعد لكن فيه نوع من في تنبيت نعم - 00:05:35

اذا وحال الذين ينفقون اموالهم لطلب مرضات الله او حال كونهم يعني مبتغين بذلك مرضات الله ومتبيتين انفسهم تنبيتا لذلك يعني مواطنين انفسهم على ذلك حالهم الجنة البستان الذي يستر - 00:05:56

اذا لم يكن البستان لا يستر لا يقال له الجنة. لابد ان يكون الاشجار ايش طويلة لانها من الجن. والجن هي تستر الداخل فيها الربوة او الربى هي المكان المرتفع - 00:06:21

الذى يوجد فيه الارض اللينة يكون مرتفع ولن قليل. هذا هو الربوة وقيل الربوة المكان المرتفع عن مكان السيل اية جنة بربوة

والربوة هذى ليست فيها مأساة بدليل نزول المطر والطل. اذا هي لا يجري فيها ماء - [00:06:47](#)

كمثل جنة بربوة اصابها وابل الوابل هو المطر الشديد القوي فان لم يصبهها وابل الطل هو المطر اقل المطر يقال له الطل ويقال الطل
الندى لكن قوله للندى نوع من التوسيع في العبارة فالطل في اللغة هو اخف المطر - [00:07:17](#)

اذا الذين ينفقون اموالهم على نية وعلى اخلاص وعلى طريقة كاملة ما الحال هذه النفة تضاعف كما تطاع في الزراعة التي تكون
في المكان المرتفع. الذي يأتيها المطر الشديد فان لم يأتيها المطر الشديد يأتيها مطر خفيف - [00:07:42](#)

وعلى كل لابد لها من غلة لجودة المكان ولجمال الارض ولو جود الماء كما ان الذي يخلص في عمله لابد ان ينال الاجر كذلك الذي يزرع
في هذا المكان لابد ان يحصد زراعة - [00:08:09](#)

وفرق بين من يعمل كثير ومن يعمل قليل بقوله فإن لم يصبهها وابل بطل وذلك الزراعة على مطر طن اقل انتاج من الزراعة على الوابل
اذا الذي ينفق ماله فان كانت نفقته كبيرة - [00:08:28](#)

فهي تكون كالوابد وان كانت قليلة تكون كالطل وفي كل لا يعلم ان يأخذ اجره على عمله وهذه الامثال يعقلها العالمون لذلك الله دائمًا
في كتابنا انفقوا سارعوا استبقوا الخيرات. من ذا الذي يفرض الله؟ - [00:08:50](#)

سيضاعف له اضعافا كثيرة ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول والله ما نقص مال من صدقة. لا توكي الله عليه هذا يدل على ماذا؟ على
جمال هذا الدين وعلى حسنه - [00:09:16](#)

وعلى معرفته بما يرفع الامة ويقويها لان من اكبر اسباب الالفة الانفاق النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل الصفة كانواكم اربعينه ما
كان عندهم شيء وكان الحال كان صعب - [00:09:34](#)

من ينفق عليهم الذي يأخذ اربعة الذي يأخذ خمسة الذي يأخذ ستة وكان الحال حال عجيب لكن هؤلاء تعودوا على البذل ولذلك الله
وصفهم بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:09:59](#)

ولو كان بهم خصاصة يعني ولو كان عندهم حاجة وعندهم فقر وعندهم احتياج ولكن يؤثرون على انفسهم لذلك من من اندر
صفات الاسلام الايثار المسلمين يؤثر على اخيه - [00:10:18](#)

يؤثر هو يؤثر اخاه على نفسه اذا هذه الاية يقول جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم مثل يعني حسنات او منافع او الاجر الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله طلب مرضات الله - [00:10:36](#)

هنا لاحظ معى قوله ابتغاء مرضات الله. الابتغاء طلب ومرضاة الله اي رضا الله وطاعته يبتغي بذلك رضا الله وطاعة الله. لا يبتغي
بذلك ان يقال فلان جواد فلان كريم - [00:10:58](#)

صاحب اه نجدة ما يقصر لا ابتغاء مرضات الله وتثبتنا من انفسهم. لاحظ ايضا وتثبتنا من انفسهم. لان النفس اذا لم تثبتها لا تنفقوا
واذا لم تثبتها لا تخلص اذا انت لابد تتبع النفس في جهتين - [00:11:20](#)

الجهة الاولى انك تقول له هذا الذي تعطيه هو الذي ايش هو الربح ما لك من ما لك الا ما تصدقت فابقيت او اكلت فافنيت ما لك من
ما لك الا ما - [00:11:47](#)

فابقيت لاحظ معى تصدقت فابقيت هذا هو الرصيد اللي يبقى لك ايكم مال غيره احب اليهم من ماله. قالوا كلنا مالنا احب الينا؟ قال
لا. كلكم مال غيركم احب اليكم من مالكم. مال غيركم من موروث - [00:12:06](#)

ما هو مالك مال غيره اما ما لك الذي تقدمه هو مالك او الذي تأكله او تبسه. اما الذي يبقى ليس بمالك مال غيرك لذلك
قال كلكم مال والده مال غيره احب اليه من ماله - [00:12:23](#)

وتثبتنا من انفسهم يعني الشيء اذا قواه وجعله يدخل فيه اليقين وجعله تدخل فيه الطمأنينة ينفقون متيقنين ان هذا الانفاق احسن
اما لو تركوه. متيقنين ان الاجر عند الله ان الذي ينفقونه اكثر - [00:12:46](#)

او متثبيت للانفاق حتى يكون على اخلاص. وعلى يقين فان اراد ان ينفق ووجد شكا في الرياء او في السمعة او في غير الحال
توقف عن الانفاق لا يضع النفة الا ايش؟ الا في مكانها. تثبتنا يثبت نفسه على اخلاص - [00:13:11](#)

ويثبت نفسه على الاعطاء اذا النفس لابد ان تثبت على الجهة الاولى ثبتها على الاعطاء الجهة الثانية ثبتها على الاخلاص وذلك
النفس امارة بالسوء وافة العقل ايش الهوى فمن على على هواه وعقله فقد نجى - 00:13:35

العقل افته الهوى ولذلك اذا لم يأطر المسلم نفسه على الخير ويرغمها عليه تجمع به الى ايش ؟ الى المعا�ي والى النفور ولذلك قال
ان النفس لامارة لكن الذي يراقبها ويعطرها - 00:14:01

هي باذن الله تكون له دلولا وفي النهاية تكون عونا له على الطاعة. بحيث تكون النفس تهوى الخير لكن هذا لا يكون الا عن دربة وعن
مكابدة متى تكون النفس تهوى الخير اذا كابدها صاحبها وذللها للطاعة - 00:14:23

عند ذلك تكون ذلولة وتكون تزيد الخير ولا تزيد الشر لكن هذا لا يكون الا بماذا والذين جاهدوا بعض السلف يقول ما كابد شان
اكثر من الاخلاص واحد قال له - 00:14:43

رجل صالح قال له يا اخي اذا رقيق عند فلان وزريرك ان تخطب او تلقي كلمة فضل العتق فجلس الرجل سنة وبعدين راح وخطب
في فضل العتق وسيد هذا الرجل اعتقد - 00:15:10

فجاه وقال له جزاكم الله خير ولك قال له تأخرت سنة كاملة قال له انا سنة كاملة كنت اجمع ثمن رقيق لاشتريه واعتقه ثم بعد ذلك
اتكلم في الموضوع بعد ان تلبس به - 00:15:35

فما كان عندي مال وكانت اقسط ثمنا رقيق حتى اعتنت رقيقا عند ذلك رغبت في ان الناس تعتقد بذلك اذا كان الانسان الذي يتكلم
متتبع بما يقول كل من سمعه تأثر به - 00:15:51

ونحن عندنا في المثل ان التنصير يكون بعد ايش بعد الاكتفاء المسلم اذا تشبع بالايام العدوى منه محققا اذا دعا يستجاب له واذا
سأل يعطى واذا كلام شخص يقتنع واذا قال قولوا لهم - 00:16:06

لكن هذا لا يكون الا بما لا بالمكابدة وبان يتتبع المسلم من الايام اذا يقول جل وعلا تببتي من انفسهم تببنت نفس يكابدها حتى
تببنت على الاخلاص وتثبت على البذل وانها تتيقن ان الله سيعوضها عن هذا اكثر - 00:16:27

جنتي بستان بمكان مرتب اصحابه وابي المطر شديد اي الجنة او البستان اكلها ضعفين اكلها او اكلها اتت ثمرتها اثمرت مرتين في
السنة وهذا بعيد وقيل لا انتج البستان ما ينتج مثله - 00:16:55

لجمال المحل ولحسن الارض وللملاح يعني المطر الذي يأتي فان لم يصبها وابن كذلك المنفق اذا كان على اخلاص انفاق كثير يجد
كثير وان انفاق قليل ايضا يجد ثمرته والله جل وعلا - 00:17:25

بالذى تعلموه بصير او بعملكم بصير والجملة صالحة للترغيب والترهيب فما دام الله مصيرا باعمالنا المخلص يجتهد في الاخلاص.
والمتلاعب والظالم يتوب عن الظلم حتى لا يقع في ايش بالعقوبة - 00:17:53

فالجملة صالحة للترغيب والترهيب وهذا من اعجاز القرآن ثم قال اذا هذا مثال لمن يحسن اذا الذي يحسن لا بد ان ينال يناله
اما مضاعفة كبيرة او بمضاعفة - 00:18:14

على اقل مضاعفة عشر امثال اقل مضاعفة الى سبعمئة الى الف الى اضعاف لا يعلمها الا الله اذا ينفي ان نحسن اعمالنا ما الذي
يحسن به العمل الاخلاص ان يكون المال حلال - 00:18:39

ما هو الواحد يأخذني المال من الحرام ويتصدق به هذا ما يصلح مثل اعوذ بالله البغي اللي تأخذ المال من البغاء وتصدق به. لكن
ويينه لا لا تزني ولا تتصدق - 00:19:06

فالمال الحرام لا يقبل ولذلك الحرام حرام ولذلك ينبغي للانسان اذا اراد ان يتتصدق ينظر المال حلال وينظر لنفسه وينظر لمن هو
محتاج قال له يا اعطيه لغيره محتاج ما يكون في محله - 00:19:20

لابد في المنفق ان تكون فيه الصفات والمنفق في الصفات والمنفق عليه في الصفات وهذه الامور اذا كانت كاملة يكون الاجر كبير.
واذا كانت ناقصة ينقص الاجر بقدر ما نقص من هذه الامور - 00:19:51

ولكن اذا كان المنفق الطيبة ولو نقص بعض الامور النية الطيبة تكمل الجوانب الاخرى انما الاعمال بالنيات ثم قال ايود احدكم يتمنى

او يريد ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب هذا اجمل انواع البساتين. النخيل والعلم - [00:20:11](#)

وانفاسها واحسنها تدري من تحتها اي من تحت هذه المزرعة الانهار الماء في الانهار. النهر هو الشق في الارض ويدرين فيها الانهار وهذا التوسيع في العبارة له اي في هذا البستان - [00:20:42](#)

من كل انواع الثمرات الاخرى وانواع الفواكه وانواع الحمضيات له فيها من كل الثمرات بعدين واصابه الكبر وهو كبير. لا الله الا الله ما اجمل هذا التعبير! وله ذرية ضعفاء - [00:21:04](#)

هذا شدة الايضاح في ان هذا في امس الحاجة لهذا الشيء بستان جميل من احسن البساتين في ذكر النخيل والعنب لانهم من احسن شيء ثم ذكر ان فيه من كل الثمرات - [00:21:31](#)

وبعدين صاحبه كبير في السن وله صبية ضعاف وينفق على نفسه وعلى ايامه منه. فاصابها اي المزرعة اعصار الاعصار هو الزوبعة الزوبع التي تأتيك انها زي الشيء المحصور تأتي زي العمود - [00:21:49](#)

وتأتي احيانا باردة ببرود شديد واحيانا حارة حر شديد فاصابها اعصار فيه نار ما احترق لا الله الا الله. هذا في غاية يعني الايضاح. ولذلك كتابنا احيانا يأتيه بالاسلوب مساوي للمعنى - [00:22:11](#)

احيانا يأتي بالاسلوب في غاية الاختصار. احيانا الاسلوب موسع حتى الذي كل واحد يأخذ ما يريد فمن الاسلوب المساوي وذروا ظاهر اللاثم وباطنه هذا الكلام ما فيه اجمل منه ولا اوضح - [00:22:37](#)

ومن الاسلوب المختصر وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل بكل نبأ مستقر وسوف تعلمون جمل مختصرة لكنها مليئة مليئة مليئة واحيانا يأتي الاسلوب موسع موسع موسع ووضح حتى يقول السامع كفاني كفاني كفاني فين - [00:22:59](#)

ايد احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات الاسلوب يوسع يوسع واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء ما اصابها اعصار فيه نار - [00:23:29](#)

احترقت كذلك يبين الله لكم الايات سأل عمر رضي الله عن الصحابة والحديث في البخاري عن هذه الاية فقالوا الله اعلم فغضب عليهم وقالوا قولوا نعلم او لا نعلم ثم قالوا الله اعلم - [00:23:46](#)

انا اعرف ان الله اعلم. لكن قولوا نعلم او لا نعلم وسكتوا وقال ابن عباس عندي فيها شيء قال له قل يا ابن اخيه ولا تحترق نفسك فقال هو مضروب لرجل عمله. قال ماذا عمل - [00:24:09](#)

عمل في الخير حتى اذا اجله وكبيرة سنه جاءه الشيطان وعمل في الشر حتى استهلك ما عنده في الشر فاستحسن عمر هذا الكلام وصوبه اذا هو مثل لان الانسان يعمل للخير وينتج ينتج - [00:24:29](#)

حتى اذا صار في قمة الانتاج ضاع عليه ذلك ما اصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات مثل هذا البيان يبين الله لكم الايات - [00:24:58](#)

لعلكم تتفكرن لعلكم تتفكرن في خطورة الامر وفي خطورة الدنيا فتأخذوا لانفسكم قبل ان لا يكون لكم شيء ولذلك التفكير في هذا ليعتبر الانسان ويأخذ من نفسه لنفسه يتوب يعمل خير - [00:25:18](#)

يصلاح اعمال يكابد يعني الطرق التي لا تجعله يخلص يسأل الله الاخلاص ويعلم ان الناس عجزت الناس لا يمكن ان تعطيك شيء الذي يقدر من الله وهو الذي يغنى وهو الذي يفقد وهو الذي يميت وهو الذي يحيي. غير الله عاجز - [00:25:41](#)

اذا من الخور ومن السفة ان يعمل العبد لغير ربه لان الله يقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ولينصرن الله من ينصره اما غير الله ما يمكن يعمل لك شيء - [00:26:11](#)

لذلك اذا توكلت عليه اهلكت نفسك وتوكل على من الحي الذي لا يموت قال العلماء غير الله اذا توكلت عليه ومات اوقعت نفسك في ال�لك ولذلك سبحان الله العظيم هذا المال - [00:26:31](#)

الذى تحبه النفوس الله اخبر انه في السماء ان رزقنا في السماء واكدها باربعة مؤكّدات تعرف لماذا اكدها؟ اربعة مؤكّدات فوريّي قسم ان اللام لحق مثلما انكم تنتطوا اربعة مؤكّدة - [00:26:51](#)

لماذا يؤكد ان في السماء رزقنا لان الواقع ان كل واحد يكذب هذا الكلام لانه ما يرى ما يرى مزرعة في السماء ما يرى من جرى في السماء. ما يرى متجر ما يرى وظيفة - 00:27:22

وهو لا يصدق بهذا الكثير فكان الناس وان كانت لا لا تكذب بهذا لكن افعالها كأنها ايش غير مصدقة. لذلك الله اكده لهم هذا حتى يطمئنوا بذلك ينبغي للمسلم - 00:27:38

استرجح يتسبب لكن يستريح ويعلم ان رزقه يبحث عنه اكثر مما هو يبحث عن الرزق لمن تموت نفس حتى تستكمل او تستوفي رزقها واجلها. فاتقوا الله وادمنوا اذا ينبغي لنا ان نتسبب - 00:27:54

ولان ترك الاسباب لا يجوز تواكب ولكن نطمئن ونعلم ان الذي قدره الله سيقع ولذلك هذه الاية هاتان الآياتان يبينان خطورة ضياع العمل وخطورة اصلاح العمل ونفعه وبضدها تتميز الاشياء - 00:28:17

واخطر ما يضيع العمل هو الرياء والسمعة وعدم الاخلاص اخطر ما ينال المسلم المعاشي لان المعاشي من خطورتها انها تقسي القلب فاذا قسى القلب تكاسل العبد عن البذل وتکاسل عن الطاعة - 00:28:41

فاو بقي نفسه اذا خطورة المعاشي لانها تجر قساوة القلب فاذا قسى القلب لا يخاف العبد من ربه. فاذا لم يخف لا يقوم الليل لا يغض طرفه لا يترك اعراض المسلمين. لا يترك السماع للحرام. لا يترك الجلوس عن الذهاب للحرام. يلمس بيده حرام. يضع في بطنه حرام. يرسل - 00:29:09

الى الحرام فيهلك نفسه اذا المعاشي تجر الى المعاشي كما ان الطاعات تدعوا الى الطاعات ولذلك هذان المثلان المثل الاول لمن احسن العمل المثل الثاني لمن اساء وضييع عمله نرجو الله السلامة والعاافية - 00:29:32

ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما احرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخريه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد. يا سلام - 00:29:55

ما اجمل هذا انفقوا مما رزقناكم انفقوا مما رزقناكم. لاحظ انفقوا هذا الامر للوجوب بعضه وبعضه للنذر واما رزقناكم يعني ما عندكم منا منا. وقد امرناكم بالانفاق فسارعوا بالانفاق لانه فضل منا ورزق منا - 00:30:14

فانفقوا منه انفقوا مما رزقناكم الانفاق مبتدئ مما رزقناكم او من جنس ما رزقناكم. او انفقوا من بعض ما رزقناكم. كل محتمل بعدين هذا يجعل المنفق ينفق وهو مستريح. ربكم كريم - 00:30:38

وغيي ولا يضيع اجر من احسن عملا. وامرها بالانفاق واشار على ان لمنفق من رزقه وهو الذي اعطاه اذا بما نمنع اذا انفقوا مما رزقناكم يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. مما رزقناكم اي من طيباته. الطيب هنا - 00:31:04

قيل الاحسن وقيل الحال يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبت امر بالانفاق من طيبات ما كسبتم لا تنفقوا للرديء ما كسبته والرديء هنا محتمل لمعنىين ان يكون الرديء الحرام - 00:31:36

وان يكون الرديء الدنيء وهذا اظهره لي السبب السياق لان فيه رجل جاء يعني عرجون او حسف وقال من اتي بهذا قالوا فلان فنزلت الاية اذا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات - 00:32:04

جمع طيبة والطيب هو الجيد الحال اذا الاثنين الانسان اذا اراد ان ينفق ينظر احسن شيء وينفقه اذا كان الانفاق غير واجب اما اذا كان الانفاق واجب فيخرجه من الوسط لان الحق - 00:32:32

ولذلك قال ايش واياك وكرايئن لا في الوسط ليس الرديء وليس الاعلى. لكن انت اذا اردت ان تنفق في الواجب وفي المندوب وفي المسنون وفي المباح احسن شيء هذا اكثرا فضل - 00:32:54

ولذلك قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب والبذل جعلناها لكم من شعائر الله. قالوا استسمانا واغلأ ثمنها. هذا من ايش؟ من شعائر الله. انك تأخذ البدن وتأخذ الهدي الثمين - 00:33:14

الجميل الغالي هذا تعظيم لشعائر الله لانه قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال والمدن جعلناها لكم من شعائر الله. قالوا تعظيمها استسمانا واستغلاط اثمانها ولا يضيع شيء عند الله - 00:33:33

كل ما يعمل المسلم ينال جزاءه الالوفى اذا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم اكتسبتم التجارة او كسبتم بالزراعة او كسبتم بالإرث ما كسبتم باي طريقة ومما اخرجنا لكم من الارض - 00:33:53

وانفقوا مما اخرجنا لكم من الارض ثلاثة اقسام ورکاز ومعادن هذا يخرج من الارض الزروع مبين ليس فيما دون خمسة او سوق صدقة وهو ثلاثة صاع الذي اقل منها ما فيه صدقة - 00:34:22

وبما سقي نصف العشر وفيما سقي سقت السماء العسر وفي الخضروات ولا يوجد فيها شيء على قول الجمهور وانما يخرج منها اذا بعث الفواكه والخضروات على القول الراجح انه يضم - 00:34:48

ما يخرج منها لعروض التجارة ويزكي مع ذلك اما الحبوب والشعير والقمح وكل هذه الامور يخرج منها الزكاة عند حصادها. لا تحتاج الى السنن الرکاز الجمهور يقول فيه الخبز وهو لصاحبه - 00:35:13

في بلاد المسلمين وجد شخص هو له اما ان وجد في بلاد المسلمين جميعا وهو يكون لهم جميعا المعادن منهم من يقول هي كالرکاس كابي حنيفة ومنهم من يقول المعادن - 00:35:36

ان وصلت الى النصاب فتخرج ان كانت ذهب او فضة يخرج منها الذهب عشرين دينار او مئتا درهم. هذا هو اذا مما اخذنا لنا من الارض اما معادن دوري كاز او زروع - 00:36:02

والكل يخرج من هذه اذا ينفق منها انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخذنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولا تقصدوا الرديء منه تنفقونه بعدين هنا التعامل مع مكامن النفس لتفهم - 00:36:25

ولذلك الاسلام هذا القرآن اذا خاطب مكامن النفوس ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اذا اعطي لك هذا الخبيث لا يمكن تأخذه الا على مضاضة او تعلم انك تركت شيئا من حرك ضاع - 00:36:45

لابد من الاغماس والاغماس هو ان تغمض عينك على الم فيها. لانك اذا حركتها يدك ما في العين فانت تغمضها ليسكن الالم لشبة ما تقع في نفسك من الاغضاء على ما هو اقل من حرك بالاغماس - 00:37:08

ولستم بآخرية الا ان تغمضوا فيه عجيب هذا. كما قال هناك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مفانم كثيرة قال له اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله ما لا تقول بلا الله الا الله حتى قال تمنيت اني اكون لم ادخل الاسلام قبل ذلك الوقت - 00:37:26

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مفانم كثيرة. كذلك كنتم من قبل. فمن الله عليكم فتبينوا هذا هذا يعني خطاب لمكامن النفوس - 00:37:55

ولذلك قال وبالوالدين احسانا اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما ولا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. بعدين - 00:38:13

ربكم اعلم بما في نفوسكم عجيب عجيب الاسلام يطلع مكامن النفوس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه مكامن النفوس في الاسلام يطلعها حتى يروض النفس. وتكون من اذكي النفوس ومن احسن النفوس. فتكون الامة خير امة - 00:38:31

التألف والتحابب ولا يوجد الحقد ولا يوجد الحسد فتكون الامة اقوى امة. لذلك هذا الدين دين عملاق الاسلام لا يقاوم الا بالتكريم او بالتجهيز فديتنا دين لا يقاوم. حري بنا ان نفهمه. حري بنا ان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا - 00:38:58

ولا نكن نفراً القرآن في المساجد اذا اردنا ان نخرج من المسجد نقول للقرآن مع السالمة خليك في المسجد حتى نرجع اليك ينبغي ان يكون القرآن معنا في الشارع وفي البيت وفي المكتب وفي الطائرة وفي المزرعة وفي كل محل - 00:39:26

اما يكون عندنا الدين في المسجد. اذا خرجنا عن المسجد نترك الدين هذا مشكل ينبغي ان نلبس الدين لينفعنا وينفع غيرنا لان احسن ما يعامل به في هذه الايام القدوة الحسنة - 00:39:44

مارأيت شأن اكثرنفعا من القدوة اذا يقول جل وعلا انفقوا من طيبات ما كسبتم ابذلوا من حالات ومن احسن ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض من الزهور ومن المعادن ومن غير ذلك - 00:40:01

ولا تيمموا الخبيثات تيمموا او تيمموا كل يجوز فيها ثلاثة بعضها قرئ به وبعضها لا ادري. الخبيث الرديء والخبيث مشترك بين الرديء والحرام وقد يقال الخبيث بالحرام الخبيثات للخبيثين ويقال الخبيث للرديء كسب الحزام الحجامي - 00:40:25
من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب مسجداً نؤذنا لذلك بعضهم قال هل المقصود به النهي عن اكل الثوم والبصل؟ من غير الطبخ والذهب للمسجد لان هذا فيه اذية للمسلمين - 00:40:52

اذا منع اكل منه فلا يقربوا المسجد يعني لا تأكله لانك انت مأمور بتصلي مع الناس اذا لا تأكل الثوم والبصل وهو نبي ومنهم من قال من اكله لا يذهب يجوز ان يأكله لكن اذا اكله تسقط عنه الجمعة - 00:41:09

لان هذا فيه اذية للناس فليصلوا في بيته حتى تخف الرائحة عن المسلمين اذا الخبيث يقال للحرام ويقال للرديء ونحن لا ننفق الخبيث الرديء ولا ننفق الخبيث الحرام ينفق الخبيث ان ننفق الطيب - 00:41:27
الذى خالى من الرداء وخالى من الحرمة. حتى نأخذ الاذرع وافيا وકاماً ولذلك في هذا الزمان ما رأيت شيئاً اصعب من الحلال ولكن العلماء قالوا ان كانت الدنيا ميتة اباح الله منها سد الخلة - 00:41:51

وقد فسر لكم ما حرم عليكم بالله ما اضطررتم اليه ولكن الانسان يسدد ويقارب والدين يسر ولكن الانسان يحاول يتوقف بقدر المستطاع للحرام ويتوثقى الشبه ويحاول ان يستغل في الامور المباحة التي هي ابعد من الشبهة. فالله يبارك له في المال القليل - 00:42:16

ويجعل فيه الخير ويجعل فيه دعاء مستجاب ويجعله يجد الخشوع اما المال الكثير اذا كان عن طريق غير حلال فهذا يسبب لصاحب مشاكل ولذلك لا فرق بين الكثير والقليل الا ان الله تعالى يضع في القليل الخير فيكون - 00:42:38
يعني نفعه اكثر من نفع الكثير الذي هو حرام ولذلك الحرام يمحق ويحرق ذلك الذي يتعامل بالربا مثل الذي يشرب السم او يحقن السم في جسمه اذا لم يقتله اليوم يقتله بكرة. واذا لم يقتله بعد بكرة يقتله الشهر القادم. واذا لم يقتله الشهر القادم يقتله السنة القادمة. فهو لازم يقتله - 00:42:59

لذلك الحرام مثل السم ولذلك المسلم ينبغي ان يبتعد عن الحرام ويحاول ان يكون رزقه حلالاً ويتوخى الحال يجعل دعوته مستجابة. ويجعله يجد الخشوع في الصلاة. ويجد انه يجد طعم للعبادة. ويجد طعم للقراءة - 00:43:35
يكون عبد لله. اما الانسان اذا كان غارقاً في المعاصي فلا يجد طعم للعبادة. ولا طعم للقراءة لان قلبه يكون ما لا اسود مرباج مجخي كالكوز المدخن المعصية على المعصية على المعصية تجعل القلب لا يخاف - 00:43:57

واذا لم يخف حتماً سيقع في المهلكة لذلك اهم شيء ان الانسان يكابد الطاعات ويکابد الحال ويتجنب الحرام ويسأل الله العافية واذا كانت الدنيا كلها ميتة لاباح الله منها سد الخنا. وقد فصل لكم ما حرم عليكم - 00:44:15
الا ما اضطررتم اليه. والله جل وعلا لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر يسامح لكن غير المضطر وقال انا مضطر الله لا يخفى عليه خافية ورثوا تماماً ان العبد - 00:44:37

اذا سار على ما طلب منه ربه فانه تصلح له دنياه وآخره العبد اذا سار على النهج الذي طلب منه ربه فالله جل وعلا يضمن له صلاح الدنيا والاخري وقال جل وعلا من كان يريد ثواب الدنيا - 00:44:53

فعدن الله ثواب الدنيا والآخرة وقال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً. وقال جل وعلا ولينصرن الله من ينصره فحربي بنا ان نکابد الطاعات ونکابده تجنب المحرمات وان نسد ونقارب - 00:45:13

وندعوا ربنا فيعطيانا ما نحتاج اليه لان الله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال امن يجيب المضطر اذا دعا فاجابة المضطر من خصائص الربوبية قال العلماء لا يسألوا العبد ربه شيئاً الا اعطاه - 00:45:35

او دفع عنه من المصيبة بقدرها او ادخرها له يوم القيمة واعطاها له في ذلك الوقت الذي هو في امس الحاجة اليها اذا نکث من الدعاء

ونحاول ان نطعم مطعمنا - 00:45:58

لان من اسباب استجابة الدعاء طيب المطعم اطيب مطعمك تستجب دعوته الله جل وعلا ان يجعلنا من مستجابي الدعوة وممن طيبوا مطاعهم وان يغفر لنا ويتجاوز عن سيناتنا انه خير مسؤول والقادر على ذلك - 00:46:16

ثم قال في النهاية واعلموا ايقنا ان الله غني عن تصدقكم محمود في مال علمكم وحميد يعطي على القليل الاجر الكبير في العمر القليل بذلك فهو علمكم ما ينفعكم وهو غني - 00:46:38

يشكر القليل ويعطي عليه الاجر الكبير وهو محمود لما يتصف به من الصفات ولما اسدى لخلقه من النعم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - 00:47:01

تأخذ بيده الى الجنة - 00:47:21